



مع الجيش



وَلَوْ زِدْتَ جَهْلًا فَكَفَرْتَنِي
 فَعَنْ نُصْرَةِ الْجَيْشِ لَنْ أَنْشَنِي
 لِشَيْءٍ سِوَى اللَّهِ لَا يَنْحَنِي
 وَجَارِي وَأَوْفَى بَنِي مَوْطِنِي
 يَنَالُونَ مِنْ مُفْسِدٍ أَرْعَنِي
 وَشَعْبًا وَأَرْضًا بِهَا نَعْتَنِي
 فَبِئْسَ الْفِرَرُ مِنْ فَمٍ مُنْتَنِي
 فَيَا نَفْسُ الْخَوْفِ لَا تَرْكَنِي
 فَفِي كُلِّ عَيْنٍ أَرَى مَسْكَنِي

مَعَ الْجَيْشِ دَوْمًا ، وَلَوْ لُمْتَنِي
 وَلَوْ نِلتَ مِنِّي وَمِنْ أَهْلِ بَيْتِي
 فَجَيْشِي قَوِيٌّ ، أَمِينٌ ، أَبِي
 وَأَجْنَادُ جَيْشِي أَخِي وَابْنُ عَمِّي
 رِجَالُ شَدَادٍ عَلَى كُلِّ عَادٍ
 وَيَفْدُونَ بِالرُّوحِ دِينًا وَعِرْضًا
 فَأَتَى لَهُمْ أَنْ يَخُونُوا بِلَادِي ؟!
 أَلَا إِنَّ جُنْدَ الْحِمَارِ فِي تَفَانٍ
 وَيَا قَلْبُ أَبْشِرْ وَكُنْ مُطْمَئِنًا

* * * * *

فَأَنْتُمْ لَنَا قُرَّةُ الْأَعْيُنِ
 عَدُوٌّ لَدُودٌ لَكُمْ بَيْنِ
 وَبُغْضٍ لِقَادَاتِكُمْ مُعْلَنِ
 نَمِنَا وَمِنْ جَيْشِنَا الْمُؤْمِنِ !
 بِنَصْرٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمُحْسِنِ

أَيَا جُنْدَ مِصْرَ اثْبُتوَا وَاصْمُدوَا
 وَلَا تَسْتَكِينُوا وَلَا تَغْفُلُوا عَنْ
 وَمَكْرٍ بِلَيْلٍ ، وَكَيْدٍ خَفِيٍّ
 فَمَاذَا دَهَاهُمْ ! وَمَا يَنْقِمُو
 فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ، وَفَآلٌ بَشِيرٌ

* * * * *

وَرَمْلٌ ، وَيَتْمٌ ، وَلَا تَحْزِنِ
 عِبَادًا ، وَقَتْلٌ وَلَا تَحْقِنِ
 -يَقِيناً- سِوَى قَلْبِكَ الْمُؤْمِنِ !
 فَخُورٌ بِأَنَّكَ حَوَّنْتَنِي
 وَوَصْفُ الْعَمَالَةِ لَمْ يُخْزِنِي
 بِأَنَّي عَمِيلٌ لَدَيْ مَوْطِنِي

أَيَا خَارِجِي انتَهِرْ وَانْفَجِرْ
 وَدَمْرٌ وَحَرْبٌ بِلَادًا وَأَرْهَبْ
 وَعَمْمٌ فَكُلُّ كُفُورٌ مُبِينٌ
 وَلَوْ قُلْتَ عَنِّي : «عَمِيلٌ» ! فَإِنِّي
 فَتَخْوِينُكُمْ فَوْقَ صَدْرِي وِسَامٌ
 أَجْلٌ ، قَدْ صَدَقْتُمْ ، فَقَلْبِي مُقِرٌّ



تمت بحمد الله ليلة الأربعاء
 السابعة عشر من شهر رجب عام ١٤٣٦هـ

مُدوّنة أبي قدامة المصري عفاف الله عنه

• تلاوات • مقالات • قصائد • منظومات •
www.abuqudamah.com
www.facebook.com/Poems.Motoon